قوة الإرادة لدى أطفال الروضة

نور خضير راشد الساعدي
جامعة بغداد/كلية التربية للبنات

أ.د. ألطاف ياسين خضر الراوي
جامعة بغداد/كلية التربية للبنات

المستخلص:

يسعى البحث إلى التعرف عن قوة الإرادة لأطفال الروضة، وتحقيقا لهدف البحث بنت الباحثتان اختبار قوة الإرادة، إذ تم صياغة فقراته وعددها (16) فقره، وتم التأكد من صدقه بعرضه على مجموعة من الخبراء، وثبت صلاحيته بعد إجراء بعض التعديلات، فضلا عن احتساب القوة التميزية، وتبين إن جميع الفقرات مميزة ودالة إحصائيا، وكذلك إيجاد علاقة الفقرة بالدرجة الكلية، وتم التأكد من ثبات المقياس بطريقة إعادة اختبار، إذ بلغ معامل الثبات(0,80)، ومن ثم تم تطبيق الاختبار على عينة عددها (200) طفلا، وقد توصل البحث إلى النتائج الآتية:

1. إن أطفال الرياض لديهم ضعف في قوة الإرادة.
2. لا يوجد فرق بين الأطفال في قوة الإرادة تبعا للفرق بين الذكور والإناث.
3. لا يوجد فرق بين الأطفال في قوة الإرادة تبعا لترتيب الطفل في الأسرة.

ثم تقدمت الباحثتان بمجموعة من الاستنتاجات و التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: أطفال، روضة، قوة الإرادة، تنمية، برنامج.

The will power in kindergarten children

The student/ Noor Khudier Rashee Al-Saedy

Supervisor/Prof. Dr. Altaf Yasin Khder Al-Rawy

Abstract:

The research seeks to know the will power of the children of kindergartens, and to achieve the objective of the research, the two researchers constructed a test of will power, since its (16) paragraphs were formulated, and its validity by presenting it to a group of experts, and it proved its validity after making some modifications, as well as calculating the discriminatory power, and it was found that all the paragraphs are distinguished and statistically significant, in addition to finding the relationship of the paragraph with the total score, and the stability of the balance was confirmed by a re-test method, as the stability factor reached (0.80), then the test was applied to a sample of (200) children, and the investigation was carried out to the following results:

1. Children in kindergartens have weak will power.
2. .There is no difference between boys in will power according to the difference between men and women.
3. There is no difference between children in will power according to the number of the child in the family.

Then, the two researchers presented a set of conclusions, recommendations and proposals.

Key words: Children, kindergarten, will power, development, program.

الفصل الأول

تعريف بالبحث

مشكلة البحث:

يعاني الإنسان في عصرنا الحديث من مشكلات عديدة تكمن اغلبها في التغيرات الاجتماعية والفكرية، وتحديات أخرى تتمثل بظهور موجات من العنف، والصراعات، ومشاعر الكراهية والأنانية، التي قد تلقي بظلالها المدمرة على جميع فئات المجتمع، ولاسيما شريحة الأطفال الذين هم أجيال المستقبل، الأمر الذي يتطلب قوة إرادة ايجابية قوية من لدن الجميع.

أن قوة الإرادة مثلها مثل عضلات الجسم، إذ نرى بأن هذه العضلات تصبح أضعف عندما تتوقف عن الحركة، لذلك نستخدم لها ما يحفزها كممارسة الرياضة مثلا، فكل موقف وعمل يتطلب بذل جهد لتحقيقه هي فرصة لتحصين قوة الإرادة وتهذيبا وتقويتها، وتوفر الروضة للطفل وسطا ومجالا تربويا واجتماعيا ونفسيا ملائما يستطيع من خلاله أن يتفاعل مع أقرانه من الأطفال على مدار اليوم عن طريق النشاطات التربوية والتعليمية في رياض الأطفال.

إن مشكلة البحث الحالي تكمن في خطورة وأهمية هذه المرحلة العمرية الذي اختارتها الباحثتان وهي مرحلة الطفولة، وهي من المراحل المهمة التي تظهر فيها كثير من المشكلات، وان ضعف قوة الإرادة من المشكلات الذي يعاني منها الأطفال في هذه المرحلة العمرية، وتظهر على هذه الشريحة ضعف في اتخاذ القرار، وعدم القدرة على مواجهة المشكلات، والضعف في الاعتماد على النفس، فضلا عن ضعف السيطرة والتحكم في الذات.

أهمية البحث:

إن محاولة فهم طبيعة تكوين الطفل نفسيا وعقليا هي مسألة عملية مهمة وجليلة، لأنها تؤسس قاعدة سليمة وصحيحة يمكن من خلالها وضع برامج التربية والرعاية والتهذيب والتدريب والتأهيل، فضلا عن نشاطات الترويح والإعداد وتنمية المواهب والقدرات، لذلك فأن اهتمامنا بالطفولة ودراسة جوانبها وظروفها المتنوعة في مجتمعنا يساهم مساهمة علمية جادة لخلق مواصفات الإنسان السليم الذي تنتظره مهام صعبة وشاقة بما يتعلق بعملية البناء والصراع والتقدم على الصعيد الشخصي والمهني، لهذا نجد بأن كثير من الفلاسفة والمفكرين والمربين اهتموا اهتماما كبيرا منذ قديم الزمان بمسالة الطفولة ودور المجتمع في رعايتها وفهمها، وكلما تقدم بنا الزمن ازداد هذا الاهتمام بها، فقد كتب الفيلسوف البريطاني (جون لوك john lock) في نهاية القرن السابع عشر حول هذا الموضوع قائلا "إن تجربة الطفولة وطرق التربية والتعليم هي من ابرز وأهم العوامل في التكوين النفسي للطفل، لذلك فهو يشبه الطفل بالحجر الأبيض الناصع الذي يُطبع عليه كل ما يتعلمه، وسرعان ما يتطور فيغدو قادرا على الحركة والكلام والتفكير والتعامل مع الآخرين وما حوله بكفاءة وفاعليه عالية" (الشيخلي، 2009 :24). تدور أهمية هذه الدراسة حول قوة الإرادة لدى أطفال الروضة، تلك التي تعد بمثابة العمود الفقري لمنهج السيادة والسيطرة على النفس وتحقيق الذات، لأن الإنسان الذي يفتقر إلى قوة الإرادة بما يتعلق باتخاذ القرارات الحاسمة والمهمة سيصبح ألعوبة في يد الزمن والحياة بشكل عام سواء أكان ذلك على الصعيد العملي أم على صعيد حياته اليومية، وسيفتقر إلى عنصر الكمال بوعيه، وفي ضوء الدراسات التي سلطت الضوء على طبيعة العلاقة بين مفهوم قوة الإرادة وبعض المفاهيم النفسية الأخرى يمكن القول إن مفهوم قوة الإرادة يعلب دورا كبيرا في عملية البناء النفسي للفرد، فهو يعد بمثابة مفتاح التشغيل للجهاز النفسي لدى الإنسان الذي يتكون من مجموعة من الوظائف النفسية ومكونات شخصيته من تفكير وعواطف وانفعالات وسلوك وإدراك، وغيرها من العناصر الأخرى، فإذا ضعُف جهاز الفرد النفسي،

فانه في الغالب ما يكون سبب لتعطيل مفتاح التشغيل لدى الإنسان (عبد المحسن: 2007، 8).

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على:

1. قوة الإرادة لدى أطفال الروضة.
2. الفروق في قوة الإرادة لأطفال الرياض تبعا للجنس، ذكور وإناث.
3. الفروق في قوة الإرادة لأطفال الرياض تبعا ترتيب الطفل في الأسرة.

حدود البحث:

يتحدد البحث بـ

أطفال الرياض الحكومية في محافظة بغداد بجانبيها (الكرخ والرصافة)، للعام الدراسي (2021/2020).

تحديد المصطلحات:

عرفها كل من:

- **(Roy Bumeister,1953):** قدرة الطفل على كبح رغباته وعواطفه وسلوكياته وأفكاره من اجل تحقيق أهداف طويلة المدى عن طريق التحكم بالذات (Bumeister,1953;71).
- **(صمويل سمايلز، 1978):** قوة الإرادة هي طاقة تُمكن الإنسان من المضي قدماً في طريقه وسط عثرات قوية ربما لو تمكنت منه لأفقدته توازنه، فهي القوة المركزية التي تحدد شخصية الإنسان، وتمده بالقوة الدافعة للقيام بعمل ما، لأنها الروح التي تدفعه للاجتهاد والكفاح (Samuel Smiles, 1978: 294).

- **التعريف النظري لقوة الإرادة:** تبنت الباحثتان تعريف(روي بومستر)، نظر لكون هذا التعريف هو التعريف الأكثر ملائمة للبحث.
- **التعريف الإجرائي لقوة الإرادة:** الدرجة التي يحصل عليها طفل الروضة من خلال أجابته على اختبار قوة الإرادة المعد من قبل الباحثتان.

أطفال الروضة

- **تعريف وزارة التربية 1994:** هي مرحلة تكون ما قبل المدرسة الابتدائية يُقبل منها الطفل الذي يكمل الرابعة من عمره أو من سيكملها في نهاية السنة الميلادية ولا يتجاوز السنة السادسة من العمر، وتنقسم إلى مرحلة الروضة ومرحلة التمهيدي إلى تمكين الأطفال من نمو سليم وتطوير شخصياتهم من جوانبها الجسمية أو العقلية لما فيها النواحي الوجدانية والخلقية وفقا لحاجاتهم وخصائص مجتمعهم والتحاقهم بمرحلة التعليم الابتدائي (وزارة التربية، 1994: 4).

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولا: قوة الإرادة

يؤكد مفهوم قوة الإرادة، وفقا لما عبرت عنه الفلسفة اليونانية ومفكروها الأوائل، إن للإنسان إرادة حرة، ويرى (أفلاطون) وكذلك (آرسطو) أن الفضيلة والرذيلة هما عبارة عن مفاهيم مرتبطة ارتباطا وثيقا بقوة الإرادة البشرية، فيرى (أفلاطون) إن من يختار طريق الفضيلة أو طريق الرذيلة يكون هو نفسه المسئول عنها (لويد: 2015، 29)، أما (آرسطو) فيرى إن الفضيلة تنجم عن ملكة الاختيار الذي ينبع عن قوة الإرادة التي تستلزم من الفرد معرفة ما يميل إليه داخليا (غالب،1985، 21). ويرى فلاسفة الدين الإسلامي ومن تأثروا بالفلسفة الإغريقية وأفكارها إن قوة الإرادة تعتمد على النظرية التي جاء بها

(أرسطو) حول (النفس)، أذا كد أن العقل يتميز بصفتين: الإدراك وقوة الإرادة التي شبهها بالشهوة العقلية، ويرى (الفارابي) وهو من فلاسفة المسلمين أن قوة الإرادة هي الميول إلى ما يتم إدراكه سواء أكان ذلك حسيا أم تخيلا أو عن طريق القوة الناطقة، فأما أن يُؤخذ وأما أن يُترك، ويرى أيضا إن قوة الإرادة هي ميزة من ميزات العمل الإنساني، فهي تستند على اختيار العمل والأداء الجميل والنافع وتكون محكومة بالعلم والعقل لا بالحواس والشهوات كما هو حال الحيوان، ويرى الغزالي إن قوة الإرادة هي انبعاث القلب إلى ما يراه موافقاً للغرض في الحال أو في المال، وهي أيضا ما يُثمر عن المعرفة ويُسخر بالقدرة، إن المعنى الذي يفهمه عامة الناس ويتداولونه في الحياة اليومية بما يتعلق بقوة الإرادة هو ذلك المعنى الذي يحدد تصور الإرادة في الوعي الجمعي باعتبارها الطاقة الدافعة للانجاز أو الجهد الذي لا بد من بذله لتحقيق إي عمل وهي بهذا المعنى أعظم قوى الإنسان إذ بدونها لن يقدم المرء على عمل شيء أو هو بالأحرى لن يستطيع إن يفعل إي شي لان الفعل يتطلب قوة إرادة، فقوة الإرادة في معناها شائع هي القوة الدافعة والمحركة للفعل أو هي ما يدفع الفعل إلى التحقق بعد إن كان في حيز التصور والتخيل، فكل ما يدخل في مجال التصور والفكر لابد له من طاقة دافعة تخرجه من مجال التصور التجريدي إلى مجال العمل الواقعي المتحقق بالفعل وما تلك الطاقة سوى قوة الإرادة، ويمكن إن نستكشف مكونات قوة الإرادة في هذا الفهم بوضوح، إذ إن قوة الإرادة تتكون من التصور ثم العزم ثم الجهد فالإقدام على العمل يتطلب التخيل أولا ثم العزم التصميم على تحقيق التصور ثم الجهد الذي يدفع التصور إلى التحقيق العلمي في الانجاز النهائي بقوة الإرادة (Copleston,1983:30).

ميزات قوة الإرادة

1- **الصلابة:** يكون الشخص عازما على الوصول إلى مبتغاة ويستخدم بعض الوسائل لكننا في الغالب نخلط بين الصلابة(التي هي قوة متوازنة) والعناد(الذي هو عجز وضعف).

2- **السيطرة على النفس:** أنها كفاءة وقدرة في السيطرة على المشاعر والغرائز وغيرها ولا بد من معرفة فيما أذا كانت هذه السيطرة حقيقية أم مزيفة.

3- **روح القرار:** لا بد من أن يكون سريعا بدون تردد مبالغ فيه أو دون اجترار ذهني من اجل أن تكون روح هذا القرار حقيقية ويبدو الاندفاع مثلا أنه يوضح قرارات سريعة جدا وعلى أية حال لا تكون إرادة.

4- **روح المبادرة:** أنها القابلية على البدء في عمل جديد(داكو،1988: 24).

الأركان الأساسية لقوة الإرادة:

ترتكز قوة الإرادة على أربعة أركان أساسية هي:

1. قوة الدافعية
2. احترام الذات
3. التسامح مع الإحباط والفشل الذي قد يحصل.
4. الإيمان بالتغير بما يتعلق بالنجاح والفشل.

التقنيات الأساسية المستخدمة لتقوية الإرادة:

1- ابتكار ممارسات مفيدة:

يجب التوقف عن فعل بعض الأمور التي نود القيام بها طوال الوقت، على الرغم من مضارها على البنية الجسدية والعقلية، كالتوقف بشكل روتيني عن النوم أكثر من اللازم، أو تناول الطعام في جميع الأوقات، أو مشاهدة التلفزيون لساعات متتالية، فسوف نخلق عادات جيدة تتغلب على الشهية الضارة.

2- تحديد الأولويات:

من الضروري إن يجلس الفرد للحظة ويتفكر في أولوياته، ثم من الضروري إن يقوم بإعداد قائمة بها مرتبة حسب أهميتها، أي في الأماكن الأولى التي يعتبرها الأكثر أهمية أو التي تحتاج إلى اهتمام فوري، ستساعد هذه القائمة على تحقيق الأهداف، وسوف تسمح لك ببدء وإنهاء أي عمل معلق أو مهمة في الوقت

المحدد، تنظيم أولويات الفرد سيجعله يركز على المادة الصلبة التي يجب الوفاء بها لتنمو ككائن اجتماعي وفرد (kivetz,2002:199).

3- تطوير المعرفة:

من الضروري إن يلجأ الفرد إلى القراءة والتفكير في الأفكار الجديدة وتحليل وتطبيق المعرفة الجديدة؛ لأنه سيكتشف من خلال القراءة والتفكير أشياء كثيرة، وستجعله يؤدي إعماله بشكل أفضل، من خلال التعليم سواء أكان رسميًا أم علميًا سوف يحقق الفرد ويحصل على حياة أكثر أمانًا في الجوانب العاطفية والاقتصادية.(Walton,2007;82-96).

النظريات النفسية التي فسرت قوة الإرادة:

- **نظرية استنفاد الأنا (روي بوميستر 1953):**

بعد إجراء العديد من التجارب المعملية لاحظ البروفيسور (روي بوميستر) أن الأطفال لديهم القدرة على مقاومة الإغراءات المتنوعة، بمعنى إن هناك مصدر داخلي للطاقة، لكن السؤال هو كيف يستطيع رصد هذا المصدر ومراقبته؟ الأمر الذي شجعه في البحث عن طريقة لقياس هذا المصدر المتمثل بقوة الإرادة، لهذا كانت هناك محاولات للإجابة عن هذا السؤال عن طريق استعمال إغراءات الطعام الشهية المتمثلة بالمعجنات اللذيذة التي تم إعدادها في معمل (روي بوميستر) في جامعة فلوريدا، وقدمها للمشاركين في مائدة احتوت على خيارات ثلاثة، أولاً أكل الشيكولاته، وثانياً أكل رقائق البسكويت، وثالثاً أكل الفجل، بينما قام بتقديم أطعمة أخرى شهية للأشخاص الآخرين. وتعتمد هذه النظرية على فكرة الضبط والتحكم فعندما يخطط الطفل لإنجاز مجموعة من الأهداف فان ذلك يتطلب منه قدرا من التنظيم و قوة الإرادة بهدف التحكم بالرغبات والاندفاعات الغير مرغوبة، وتأجيل الاشباعات الملحة في ضوء الوعي الذاتي، والمراقبة الذاتية للتقدم نحو تحقيق تلك الأهداف(Reid, 2005,.361).

- **نظرية** (باغوتزي ووارسو **Bagotzzi&Warrschaw1990**) **في المحاولة:**

تستند هذه النظرية على فكرة مفادها أن الإنسان أثناء أعداد وتنظيم قراراته يرسم الهدف الذي يسعى إلى تحقيقهِ أمام عينية، وهذا كله يعتمد على إرادة الشخص وسلوكه ونوعية الهدف ومحاولته لتحقيقه وان كان صعبا. ويؤكد كل من (باغوتزي وارسو) (Bagotzzi&Warrschaw,1990) في نظريتهم إلى أهمية السلوك بكونهِ هدف يرتبط بسعي الشخص الذي يتجسد بملاحقة الهدف وتحقيق النجاح أو الفشل، فضلا عن أنهما في نظريتهم لم يتطرقا إلى عملية ضبط السلوك واستعاضا عنه بتوقع النجاح والفشل، لأنهما يستندان على تحقيق الهدف المباشر، ففي الوقت الذي يتجه فيه ضبط السلوك أو توقعات الفاعلية الذاتية نحو الكفاية الذاتية، تعبر توقعات النجاح والفشل عن الاحتمالات الذاتية وعلاقتها بالهدف، كما أكدت هذه النظرية على احتمالية ظهور السلوك مع تكرار الأغلاط وتجاوزها (شفارتر،1996: 62).

ثانيا: طفل الروضة

أن السنوات الأولي من حياة الطفل تُعد من اخطر وأهم مراحل حياته التكوينية، إذ تتجسد فيها سمات وخصائص شخصيته، ويكون الطفل فيها في حالة من حالات النمو المستمر والسريع، فيكون شديد التأثر بالعوامل التي تحيط به ولاسيما تلك التي تتعلق بالنواحي العقلية والجسمية والنفسية والاجتماعية، الأمر الذي يزيد من أهمية السنوات الست الأولى من حياتهِ في تكوين شخصيته وتكوين فكرة واضحة وسليمةً من خلال علاقتهِ مع المجتمع والتكيف السليم مع ذاته، لذلك فأن مفهوم تربيته في هذه المرحلة أمرا يستحق الاهتمام والعناية البالغة به، لأنها الفترة التي يتم فيها وضع النواة الأولي للشخصية التي تتبلور وتظهر ملامحها في حياة الطفل المستقبلية، لهذا كانت حياة الطفل ونموه ومشكلات تربيته دائما مثار اهتمام العلماء والباحثين في مختلف المجالات على مر العصور، وقد شهد القرن السابع عشر إسهامات العديد من التربويين للاهتمام بالنمو

المتكامل للطفل، وعدم إهمال الجانب البدني و الحركي، فقد أوضح (جون لوك) ضرورة دراسة الطفل، وذلك لتكوين عادات جديدة له تتماشى تماشيا صحيحا مع القيم الاجتماعية لجماعته، والعمل أيضا على قمع ميول الطفل الطبيعية التي لا تتفق مع العادات الاجتماعية السائدة (راتب، 1999: 21).

وتُعد الفلسفة (الفروبلية والمنتسورية) الإطار الذي يحكم الفكر التربوي المعاصر والذي تقوم مبادئه وأسسه التي تُعني بالطفل باعتباره ذاتية ووحدة من المجتمع، وان السبيل الأوحد لنهضة المجتمع هو الاهتمام بالفرد ونمو نشاطه الذاتي، كما إن الطفل في هذا الإطار تتنازع عليه عوامل ثلاثة، فهو ابن الطبيعة، وابن الإنسان، وصنيعة الله ، لذلك ينبغي إن تهدف التربية إلى توثيق هذه الروابط الثلاثة عند الطفل، وتساعده على إدراك علاقته بها، ليضع في اعتباره منذ طفولته الأولى العلاقات الحقيقية التي تربطه بالكون، وتلك التي تربطه بالمجتمع، ومن ثم تهدف التربية إلى إعداد الطفل للحياة عن طريق مساعدة الطفل على النمو الطبيعي ومراعاة متطلبات خصائص هذا النمو في مرحلة عمرية محدده. وأكدت التربية في هذا المنطلق على أهمية تربية الحواس والمنبهات الحسية لأنها الحوافز التي تثير اهتمامات الطفل في تلك المرحلة، حيث تنمي حواسه ونشاطاته العقلية (بدر، 2009 : 43-44).

أن مرحلة الطفولة المبكرة تبدأ منذ سن الثالثة إلى نهاية سن السادسة أو السابعة من العمر، ويطلق عليها بعض المختصين مرحلة ما قبل المدرسة، أي المرحلة التي تسبق مرحلة الحدس كما في نظرية (بياجيه)، ومرحلة الإحساس بالمبادأة في مقابل الإحساس بالذنب كما في نظرية (إريكسون)، وتتسم هذه المرحلة بمجموعة من التحولات التي تطرأ على الطفل كمحاولة التعرف إلى البيئة المحيطة، وزيادة ميله للحرية، والنمو السريع في اللغة، ونمو وسرعة اكتساب المهارات من الوالدين وتكوين المفاهيم الاجتماعية، وبزوغ الأنا الأعلى، والتفرقة بين الخطأ والصواب وبين الخير والشر، وبداية نمو الذات، وازدياد

وضوح الشخصية حتى تصبح واضحة المعالم في نهاية المرحلة، فضلا عن الاتزان الفسيولوجي (زهران، 1990 :56).

ونظرا لكون مرحلة الروضة مرحلة غاية في الأهمية، فيجب الاهتمام بمن يساهم في تشكيل شخصية الطفل في هذه المرحلة الحساسة من مراحل الحياة، وعلى رأس هذه الشخصيات هي معلمة الروضة التي تُعد من الشخصيات الرئيسة التي يتعامل معها الطفل، ويتأثر بها تأثرا كبيرا، وهي بدورها تؤثر في توجيه سلوكه وتشكيل وعيه، لأنها الخبير الذي فوضه المجتمع في توجيه ومساعدة الأطفال في اكتساب المعارف والمهارات ونقل التراث الثقافي بعاداته وتقاليده لهم، كذلك تلعب الأسرة دورا مهما في تشكيل شخصية الطفل فهي تُعد العالم الأول الذي يستقبل الطفل، ولذلك من الضروري جدا أن يهتم الوالدان بالطفل (كفافي، 2015: 147).

وقد سلطت بعض البحوث والدراسات الضوء على أهمية ورش العمل والبرامج التدريبية الموجهة إلى المعلمات والإباء، وقد أثمرت عن نتائج قيمة، ومن بين هذه الدراسات: دراسة (منال بهنس ١٩٩٥) وقد توصلت نتائج هذه الدراسة إلى فعالية البرنامج المقترح لتأهيل المعلمات من غير المؤهلات لتدريس وترسيخ المفاهيم العلمية لأطفال الرياض بشكل فعال، ودراسة (حنان أبو المعارف ٢٠٠٦) وقد توصلت نتائج هذه الدراسة إلى ضرورة عمل دليل تربوي بهدف تنمية مهارات الإباء لمتابعة برنامج الأنشطة المتكاملة في رياض الأطفال (الناشف، ١٩٩٧: 186).

الدراسات السابقة:

- **دراسة (Alessandro Bucciol, 2010): Willpower in children and adults: a survey of results and economic implications**

تدور هذه الدراسة التي تحمل عنوان (قوة الإرادة لدى الأطفال والبالغين: دراسة استقصائية للنتائج والآثار الاقتصادية حول المساهمات الرئيسة في علم النفس والاقتصاد بما يتعلق بـ (قوة الإرادة)، إذ إن عملية فهم كيف تتطور قوة الإرادة يمكن

أن يلقي الضوءً بشكل مهم على اتخاذ القرارات الاقتصادية غير المنظمة، وهو موضوع حظي باهتمام كبير خلال العقود الأخيرة، لذلك تؤكد هذه الدراسة بأن مقاييس قوة الإرادة للطفل توفر رؤى مفيدة حول طبيعة قوة الإرادة وبالتالي تُعطي تنبؤات مؤكدة بما يتعلق بالنتائج الاقتصادية لدى البالغين. وتوصلت هذه الدراسة إلى أن الفرد يستطيع أن يكون قادرًا على تعزيز قدرة الطفل "الضعيف" على مقاومة الإغراءات التي قد تواجهه في حياته، من خلال تفعيل دور الإرادة ايجابيا لديه، ليس فقط الطفل، ولكن أيضًا لصانع القرار النهائي ونقصد بذلك، الأشخاص البالغين. من الجدير بالذكر إن هذه الدراسة عبارة عن دراسة مشتركة بين عدة باحثين وهم (Alessandro Bucciol • Daniel Houser • Marco Piovesan)، وهم من جامعة أمستردام الهولندية، وقد ألقيت هذه الدراسة في مؤتمر علمي حول (الطفل والاقتصاد) في مدينة ميلان الايطالية عام 2009 ونشرت في عام 2010.

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

أولا: مجتمع البحث:

يشمل مجتمع البحث أطفال الرياض بملاك المديريات العامة للتربية في مدينة بغداد بجانبيها الكرخ (الأولى، والثانية، والثالثة) والرصافة (الأولى، والثانية، والثالثة)، للعام الدراسي (2021/2020)، إذ يشمل البحث (181) روضة موزعة على مديرات التربية الستة، وقد بلغ عدد الأطفال فيها (50,388) طفل، والجدول (1) يوضح ذلك. وتم الحصول على هذه المعلومات عبر مراجعة وزارة التربية / شعبة الإحصاء.

جدول (1)

توزيع مجتمع البحث بحسب المديرات العامة للتربية في مدينة بغداد

المديرية العامة للتربية	عدد رياض الأطفال	عدد الأطفال روضة		عدد الأطفال تمهيدي		المجموع
		الذكور	الإناث	الذكور	الإناث	
الرصافة الأولى	28	1637	1597	2771	2614	8,619
الرصافة الثانية	51	2946	2907	4580	4520	12,175
الرصافة الثالثة	20	1260	1379	169	1742	4,550
الكرخ الأولى	32	1226	1192	2099	2070	6,587
الكرخ الثانية	30	1785	1733	2442	2273	8,233
الكرخ الثالثة	20	1145	1218	1876	1685	5,924
المجموع	181	9999	10026	15459	14904	50,388

ثانيا:عينة البحث

شملت عينة البحث (200) طفل من أطفال الروضة التي اخترن بصورة عشوائية لتطبيق البحث.

المديرية العامة للتربية	اسم الروضة	عدد الأطفال
الرصافة الأولى	الأفراح	10
	الوحدة	12
	البراعم	5
	البهجة	5
الرصافة الثانية	السنابل	10
	الشروق	10
	الزهور	5
	الفارس	5
الرصافة الثالثة	الهديل	9
	الفردوس	9
	البلابل	9
الكرخ الأولى	الورود	10
	التأميم	10
	الأنغام	10
	طيبة	5
الكرخ الثانية	الوركاء	10
	المصطفى	10
	الغفران	10
	النسرين	5
الكرخ الثالثة	الزنبق	10
	الياسمين	10
	النرجس	10
	البيداء	11
المجموع	23	200

ثالثا: أداة البحث

تحقيقا لأهداف البحث بنت الباحثتان اختبار قوة الإرادة لطفل الروضة وذلك لعدم توفر أداة قياس جاهزة على حد علم الباحثتان واتبعت الباحثتان الخطوات الآتية في بناء اختبار قوة الإرادة.

جمع الفقرات: نظرا لعدم وجود أداة لقياس قوة الإرادة لهذه الفئة العمرية، لهذا قامت الباحثة ببناء الاختبار على وفق الخطوات الآتية:

1- اعتمدت نظرية(روي بومستر) (Roy Bumeister,1953)، التي تناولت قوة الإرادة.

2- جرى صياغة الفقرات استنادا إلى هذه النظرية بصورتها الأولية وعددها (16) فقرة، وذلك في ضوء التعريف النظري لقوة الإرادة والاطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت قوة الإرادة والاطلاع على خصائص ومعايير نمو طفل الروضة وبعض المقاييس الطفولة المبكرة للإفادة من الأفكار الموجودة . وضع بدائل اثنان هما: (1. إذا لمس الطفل المادة عند دخوله لمكان لوحده قبل أو خلال (5) دقائق = صفر)، (2. إذا لم يلمس الطفل المادة عند دخوله لمكان لوحدة بعد وخلال (5) دقائق =1).

الصدق: يقصد بالصدق بشكل عام بأنه قياس الأداة لما صممت لقياسه (الشايب، 2009 :499).

وقد قامت الباحثة لحساب صدق أداة القياس بما يأتي:

أ- **الصدق الظاهري:** الصدق الظاهري يشير إلى كيفية يبدو الاختبار مناسبا للغرض الذي وضع من اجله، كما انه كيف يبدو الاختبار صادقا في نظر من يقرا هذا الاختبار (ربيع، 2013 :117)، وقد جرى التحقق من هذا النوع من الصدق بعرض الاختبار بصورته الأولية، ملحق (3)، على مجموعة من الخبراء

المتخصصين للحكم على مدى صلاحية فقرات اختبار قوة الإرادة وكان عددهم(11) خبيرا في مجال التربية وعلم النفس والقياس والتقويم ملحق (4).

التحليل الإحصائي:

من متطلبات بناء أدوات القياس هو التحليل الإحصائي للفقرات، إذ يكشف بدقة عن الفقرات التي تقيس المحتوى المراد قياسه، ويسعى التحليل الإحصائي للفقرات حساب القوة التمييزية وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية.

طبقت الباحثتان اختبار قوة الإرادة على عينة مؤلفة من (200) طفل وطفلة من الرياض الحكومية التابعة للمديريات العامة للتربية بجانبيها الكرخ والرصافة وذلك عن طريق الذهاب إلى رياض الأطفال وتطبيق الاختبار عليهم.

القوة التميزية للفقرات:

ونعني به مدى إمكانية قياس الفروق الفردية (علام،2002 :277)، ولإيجاد القوة التمييزية لفقرات اختبار قوة الإرادة ،طبقت الباحثة الاختبار على عينة بلغ عددها إفرادها (200) طفل وطفلة من أطفال الرياض من مدينة بغداد وذلك لان هذا العدد يعطي أفضل تباين بين الإفراد في الخاصية، وبهذا يظهر لنا أفضل تميز للفقرات (Anstasi, 1976: 209)، ثم رتبت الباحثتان الدرجات الكلية للأطفال ترتيبا تنازليا، وجرى اختيار اعلي (27%) من الدرجات لتكون المجموعة العليا، وأدنى (27%) من الدرجات لتكون المجموعة الدنيا (غباري وأبو شعيرة، 2010: 394)، وهذا يعني إن عدد إفراد كل مجموعة هو (54) استعملت الباحثتان حساب قيمة مربع (كاي) وقيم (فاي) لتوصل إلى التميز بين المجموعتين، وقد أظهرت القيم وهي العليا من قيمة (فاي) الجدولية أنها ذات دلالة إحصائية، وقد تبين إن جميع فقرات الاختبار مميزة ودالة إحصائيا، جدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2)

معاملات التمييز لفقرات اختبار قوة الإرادة

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		قيمة كاي المحسوبة	قيمة فاي المحسوبة	الدلالة 0.05
	1	0	1	0			
.1	47	7	30	24	13,07	0,34	دالة
.2	29	25	36	17	5,10	0,21	دالة
.3	40	1	25	29	4,85	0,21	دالة
.4	39	15	23	31	9,69	0,30	دالة
.5	40	14	27	27	6,64	0,24	دالة
.6	37	17	25	29	5,45	0,22	دالة
.7	25	29	15	39	7,51	0,26	دالة
.8	36	18	30	23	5,85	0,23	دالة
.9	40	14	21	23	13,59	0,35	دالة
.10	35	19	23	31	5,36	0,22	دالة
.11	37	17	18	36	13,37	0,35	دالة
.12	38	16	22	32	9,60	0,29	دالة
.13	36	16	23	31	5,85	0,23	دالة
.14	34	20	21	33	6,26	0,24	دالة
.15	28	26	14	40	7,63	0,26	دالة
.16	32	22	19	35	6,27	0,24	دالة

القيمة التائية الجدولية (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (106)

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية: ونعني بها إيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة في الاختبار بالدرجة الكلية له، ويعد هذا الأسلوب من أدق وسائل المستعملة في حساب الاتساق الداخلي لفقرات الاختبار (العيسوي، 1985: 95)، وأشارت (انستازي Anstasi)

إلى إن معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للاختبار وبدلالة إحصائية يعد مؤشرا لصدق بناء الاختبار، واستعملت الباحثة (معامل ارتباط بوينت باي سيريل) لإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للاختبار، واستعملت عينة التحليل نفسها البالغة (200) طفل وطفلة من أطفال الروضة، واتضح إن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيا، والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3)

علاقة الفقرة بالدرجة الكلية لاختبار قوة الإرادة

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	0,76	9	0,76
2	0,72	10	0,78
3	0,63	11	0,79
4	0,77	12	0.74
5	0,81	13	0,77
6	0,80	14	0,76
7	0,84	15	0,80
8	0,64	16	0,80

القيمة الجدولية لمعامل الارتباط عند مستوى (0,05) وبدرجة حرية (198)

الثبات:

يُعرف الثبات إحصائيا بأنه التباين الحقيقي الى التباين الكلي، بمعنى كم من التباين الكلي في العلاقات يمكن أن يكون تباينا حقيقيا(عودة ،1993: 339). ويُعد عن الثبات بصورة كمية يطلق عليها معامل الثبات (Reliability)، الذي تتراوح قيمته بين الصفر والواحد صحيح (Coefficient)، كلما ازدادت قيمة ثبات الاختبار دل ذلك على إن

الاختبار يتمتع بثبات مرتفع، والعكس صحيح (الشايب،2009 :102). ولإيجاد ثبات اختبار قوة الإرادة جرى إتباع الأساليب الآتية:

أ- **طريقة إعادة الاختبار:** يطبق الاختبار على عدد محدد من المفحوصين، ثم يكرر تطبيق الاختبار على المفحوصين نفسهم بعد مدة زمنية محدده، وتحسب درجات المفحوصين على الاختبار في المرة الأولى ودرجاتهم في المرة الثانية، ثم يحسب معامل الارتباط بين درجاتهم في المرتين، فإذا كان معامل الارتباط عاليا أمكن القول أن الاختبار يتمتع بدرجة ثبات مناسبة (عبيدات وآخرون ،**1996 :155**). ويسمى معامل الارتباط المستخرج بهذه الطريقة بمعامل الاستقرار (Stability Coefficient) (عودة ومكاوي،1992 :195)، ولإيجاد ثبات اختبار قوة الإرادة بطريقة إعادة الاختبار، طبقت الباحثة الاختبار عينة مكونة من (30) طفل وطفلة من رياض الأطفال جرى اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة، وبعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول، جرى إعادة التطبيق على العينة نفسها، وقد استعمل معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول والتطبيق الثاني، إذ بلغ معامل الثبات (0,80)، وهذا يشير إلى أن معامل الثبات جيد، إذ أشار (دوران ،1985) إلى أن معامل الثبات الذي يتراوح بين (0,70 –0,90)، يعد مؤشرا جيدا لاختبار الثبات (دوران،1985: 133).

ب- **حساب قيمة كيودر ريتشاردسون(20):** تقوم هذه الطريقة على تقدير الاتساق الداخلي من خلال الكشف عن اتساق الإفراد من فقرة إلى أخرى وعلى المقياس كاملا (الشايب،2009، 109–110) بلغت قيمة معامل الثبات بطريقة كيودر – ريتشاردسون (0.79)

الصورة النهائية لاختبار قوة الإرادة:

يتكون الاختبار بصورته النهائية من (16) فقرة، إذ يضم (صف الروضة، اللعب داخل الروضة، اللعب خارج الروضة، التغذية)، ويتكون كل صف من (4) فقرات، ويضم

الاختبار اثنان بدائل هي: (إذا لمس الطفل الصورة قبل أو خلال (5) دقائق، إذا لمس الطفل الصورة بعد أو لم يلمس خلال (5) دقائق، وبأوزان هي: (1، 0)، ويتمتع الاختبار بصدق وثبات جيدين.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

نتائج البحث ومناقشتها:

من اجل التحقق من أهداف البحث تم إجراء الأتي:

الهدف الأول: تعرف قوة الإرادة لدى أطفال الروضة.

من اجل التحقق من هدف البحث استعملت الباحثتان الاختبار التائي لعينة واحدة وكما مبين في الجدول (4)، إذ تشير القيمة التائية المحسوبة (1,96) وهي اكبر من القيمة الجدولية (3,32) غير إن العينة لديها ضعف في قوة الإرادة.

جدول (4)

القيمة التائية المحسوبة لدلالة الفروق بين العينة والمجتمع

العينة	الوسط الفرضي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية
200	8	6,77	5,33	1,96	3,32

إن النتيجة المبينة في جدول (4) قد تدل إلى إن الأطفال يعانون من ضعف قوة الإرادة وذلك يرجع السبب إلى المغريات التي يتعرضون إليها بصورة مستمرة وأيضا تطور العالم ووسائل التكنولوجية بشكل سريع مما يجعل الأطفال يرغبون بالحصول على كل

شيء، ووجود أسباب أخرى، وأيضا من الممكن عدم وجود برامج أو خبرات تعرض لهم في رياض الأطفال التي ممن الممكن إن تساعدهم في إكسابهم قوة الإرادة.

الهدف الثاني: الفروق في قوة الإرادة لأطفال الرياض تبعا للجنس ذكور/ إناث

جدول(5)

القيمة التائية المحسوبة لدلالة الفروق بين الذكور والإناث في متغير القوة التنظيمية

العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية
الذكور	7,45	5,24	1,67	1,96
الإناث	6,21	5,16		

باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وجدت الباحثتان القيم الموضحة في الجدول (5) تشير القيمة التائية المحسوبة (1,67) في الجدول (5) وهي اصغر من القيمة الجدولية (1,96) غير إن لا فروق بين الذكور والإناث في متغير قوة الإرادة وهذا يفسر إن الطفل إذ كان ذكر أو أنثا فليس هناك إي اختلاف في قوة إرادتهم، فكلاهم يتصفون بقوة أو ضعف في قوة الإرادة.

الهدف الثالث: الفروق في قوة الإرادة لأطفال الرياض تبعا لترتيب الطفل في الأسرة

لحساب الفروق بين الأطفال في قوة الإرادة تبعا لترتيب الطفل في الأسرة استعملت الباحثتان تحليل التباين ووجدت النتيجة المبينة في الجدول (6)

جدول (6)

القيمة الفائية المحسوبة لدلالة الفروق بين الأطفال تبعا لترتيب الطفل في الاسرة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية المحسوبة
بين المجموعات	31,287	3	10,429	0,379
داخل المجموعات	5382,985	195	27,605	
المجموع	5414,271	198		

يتضح من الجدول (6) إن القيمة الفائية المحسوبة (0,379) اقل من القيمة الفائية الجدولية (6)، وهذا يعني إن لا فروق بين الأطفال تبعا لترتيبهم داخل الأسرة، وقد يعود ذلك إلى إن سواء الطفل كان ترتيبه الأسري الأول أو الأخير فان ذلك لا يؤثر على قوة إرادته.

الاستنتاجات:

استنادا إلى نتائج البحث يمكن استخلاص الاستنتاجات الآتية:

1. إن أطفال الرياض لديهم ضعف في قوة الإرادة.
2. لا يوجد فرق بين الأطفال في قوة الإرادة تبعا للفرق بين الذكور و الإناث.
3. لا يوجد فرق بين الأطفال في قوة الإرادة تبعا لترتيب الطفل في الأسرة.

التوصيات:

مما تقدم من إجراءات ونتائج البحث يمكن تقديم التوصيات الآتية:

1. إقامة دورات تدريبية لتعريف الأطفال بأهمية قوة الإرادة.
2. تضمين مفردة قوة الإرادة ضمن المقررات الدراسية لقسم رياض الأطفال
3. على كافة روضات رياض الأطفال إقامة دورات تدريبية لتنمية قوة الارادة.

المقترحات:

تقترح الباحثتان إجراء دراسات تتعلق بمتغير البحث منها:

1. إجراء دراسة تربط قوة الإرادة بمتغيرات أخرى مثلا التنشئة الاجتماعية
2. إجراء دراسة لقوة الإرادة لعينات أخرى .
3. إجراء دراسة مقارنة بين أطفال الرياض الحكومية والأهلية في قوة الإرادة.

المصادر العربية:

- الشيخلي، خالد خليل (2009)، **سيكولوجية الطفولة والمراهقة**، ط1، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة.
- بدر، سهام محمد (2010)، **مدخل إلى رياض الأطفال**، ط2، دار المسرة، عمان.
- شفارتز، دولف (1996)، **نظريات الإرادة**، مجلة الثقافية النفسية، العدد26، المجلد السابع، مركز الدراسات النفسية والجسدية، طرابلس، لبنان.
- الشايب، عبد الحافظ (2009)، أسس البحث التربوي، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان / الأردن.
- دوران، رودني (1985) **أساسيات القياس والتقويم النفسي في تدريس العلوم**، ترجمة خليل يوسف الخليلي واخرون، جامعة اليرموك دار التربية، اربد / عمان.
- راتب، أسامة كامل (1999)، **النمو الحركي**، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
- زهران، حامد عبد السلام (1990)، **علم نفس النمو**، ط5، عالم الكتب، القاهرة، مصر.
- عبد المحسن، سرى (2007)، **الإرادة والصحة النفسية**، مجلة علم النفس المطمئنة، العدد 90، القاهرة، مصر.
- عبيدات وآخرون، ذوقان وعبد الرحمن عدس وكايد عبد الحق (1996)**البحث العلمي مفهومة الساليبه أدواته**، دار الفكر، عمان.

- العيسوي، عبد الرحمن محمد (1985)، **القياس والتجريب في علم النفس والتربية**، ط1، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر.
- عودة ومكاوي، احمد سليمان وفتحي حسن (1992)، **أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية**، ط2، مكتبة الكتاني للتوزيع، الأردن.
- الكفافي، علاء الدين (2005)، **علم النفس الارتقائي سيكولوجية الطفولة والمراهقة**، دار الفكر، عمان.
- الناشف، هدى (2003)، **تصميم البرامج التعليمية لأطفال ما قبل المدرسة**، دار الكتاب الحديث، القاهرة.
- وزارة التربية والتعليم، التطوير الذاتي (2005)، **دليل المعلم لمنهج الذاتي لرياض الأطفال**.
- ياغي، محمد عبد الفتاح (2003)، **التربية الإدارية بين النظرية والتطبيق**، ط2، مطابع الأندلس للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- داكو، بيير (1988)، الطباع الإنسانية والتربية، ط1، دار مكتبة التربية، بيروت، لبنان.

المصادر الاجنبية:

- Al-Sheikhly, Khaled Khalil (2009), **Childhood and Adolescence Psychology**, Edition 1, University Book House, Al-Ain, United Arab Emirates.
- Badr, Siham Muhammad (2010), **Introduction to Kindergarten**, 2nd floor, Dar Al-Masara, Amman.

- Schwarter, Dolph (1996), **Theories of Will, Journal of Psychological Culture**, Issue 26, Volume Seven, Center for Psychological and Physical Studies, Tripoli, Lebanon.
- Al-Shayeb, Abdel Hafez (2009), **Foundations of Educational Research**, 1st Edition, Wael House for Publishing and Distribution, Amman / Jordan.
- Daoud and Abdul Rahman, Aziz Hanna and Anwar Hussein (1990), **Educational Research Methods**, University of Baghdad, Dar Al-Hikma for Printing and Publishing.
- Doran, Rodney (1985), **The Basics of Psychological Measurement and Evaluation in Science Teaching**, translated by Khalil Yousef Al-Khalili and others, Yarmouk University, Dar Al Tarbiyah, Irbid / Amman.
- Salary, Osama Kamel (1999), **kinetic growth**, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo, Egypt.
- Zahran, Hamed Abdel Salam (1990), **Developmental Psychology**, 5th Edition, World of Books, Cairo, Egypt.
- Abdel Mohsen, Sirry (2007), **Will and Mental Health**, Journal of Reassuring Psychology, No. 90, Cairo, Egypt.
- Obeidat and others, Thouqan, Abd al-Rahman Adas and Kayed Abd al-Haq (1996), **Scientific research is understood as the method and its tools**, Dar Al-Fikr, Amman.

- Al-Esawy, Abdel Rahman Mohamed (1985), **Measurement and Experimentation in Psychology and Education**, 1st Edition, University Knowledge House, Alexandria, Egypt.
- Odeh and Makkawi, Ahmed Suleiman and Fathi Hassan (1992), **Fundamentals of Scientific Research in Education and Human Sciences**, 2nd Edition, Al-Katani Library for Distribution, Jordan.
- Al-Kafafi, Aladdin (2005), **Developmental Psychology**, Childhood and Adolescence Psychology, Dar Al-Fikr, Amman.
- Al-Nashef, Hoda (2003), **Designing educational programs for pre-school children**, Dar Al-Kitab Al-Hadith, Cairo.
- Ministry of Education (2005), **Self-development** (2005), Teacher's Guide to the Self-Syllabus for Kindergarten.
- Yaghi, Muhammad Abdel-Fattah (2003), **Administrative Education between Theory and Practice, 2nd Edition**, Al-Andalus Press for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- Lloyd, Alexander (2015), **Stronger than Willpower**, 1st Edition, Dar Al-Arabiya for Science, Beirut.
- Dako, Pierre (1988), **Human Characteristics and Education**, 1st Edition, Education Library House, Beirut, Lebanon.

- Anastasi, Anne (1976), **Psychological testing**, New York, Macmillan Company 8th ed.
- *Baumeister, R. F., T. F. Heatherton, and D. M. Tice.* ***Losing Control: How and Why People Fail at Self-Regulation****. San Diego: Academic Press, 1994.*
- Samuel Smiles, **Thrift** (London: John Murray, 1885).
- Torrance,E.P.(1971): **The creative person**, The Encyclopedia of Education,Vol. 2. Macillan, free press, New York.
- Walton, G. M., & Cohen, G. L. (2007). **A question of belonging: race, social fit, and achievement.** *Journal of Personality and Social Psychology*, *92*(1).
- Kivetz, R. and I. Simon Son(1999-2002), **Self control for the righteous: toward a theory of recommitment to indulgence**, Journal of consumer research 29.
- Reid, R., Trout, A. L., & Schartz, M. (2005). **Self-Regulation Interventions for Children With Attention Deficit/Hyperactivity Disorder.** *Exceptional Children*.